بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ملأ ظروف قلوب العرفاء بانوار معارفه والصلوة والسلام على
نبيه محمد المصطفى المخصوص باشرف نعمه وعوارفه وعلى اله واصحابه
الممتازين بترويج شريعته وفهم حكمه ولطايفه وبعد فهذا مختصر في
بعض احوال الظرف حسب ما يليق بالمبتدي من اصحاب التحصيل خال
عن الايجاز المخل والاطناب الموجب للملال والتعطيل ارجو من الله تعالى
التوفيق لطالبه على سلوك الصواب ولمؤلفه على حيازة الثواب اعلم
ان الظروف في اصطلاح النحاة ويرادفه المفعول فيه ما نسب اليه حدث
دل عليه لفظ مذكور او مقدر بالوقوع فيه فيلزمه كلمة في ظاهرة او
مقدرة ويشرط نصبه تقديرها هنا على ما مشى عليه ابن الحاجب واما على ما
مشى عليه الجمهور فالظرف كالمفعول فيه انما يطلق على ما قدر فيه وانتصب بتقديرها
واما الذي ظهر فيه في فهو مفعول به غير صريح لا ظرف ولا مفعول فيه
وثمرة هذا الاختلاف بين الجمهور وابن الحاجب في المفعول فيه جار بينهما في المفعول له
ايضا فيخصونه بالمنصوب بتقدير اللام وابن الحاجب يعممه عليه وعلى ما دخل

عليه حرف التعليل لفظا سواء كانت لازما او غيرها ثم الظرف اما ظرف زمان
واما ظرف مكان فالزمان امتداد غير قار الذات مشروط وجود جزء منه
بفناء جزء اخر وينقسم الى الماضي والحال والمستقبل ومن ظرف الزمان
لفظ الزمان والحين والوقت واليوم والليل واسماء اجزائهما كالساعة والدقيقة
والثانية واسماء ما يتركب منهما كالاسبوع والشهر والسنة والقرن
ومعيار الطول والعرض والعمق
وغير ذلك والمكان فراغ وفضاء ينفذ الجسم بحيث لو لم ينفذ لكان
كالحقب بمعنى ثمانين سنة
خاليا كداخل الكوز للماء وكل منهما مبهم ومحدود فالمبهم من ظرف
الزمان ما لم يعتبر له حد اي مبدء ومنتهى كالوقت والحين سواء كان معرفة
او نكرة نحو سرت الحين وسرت حينا والمحدود منه ما اعتبر له ذلك
كاليوم المحدود بطلوع الشمس الى غروبها والليل المحدود بالعكس والشهر
المحدود بهلال الى هلال اخر والسنة المحدودة بهلال الى هلال الثاني عشر
سواء كان معرفة او نكرة نحو سرت اليوم وسرت يوما والمبهم من ظرف المكان
اختلف في تفسيره وفسره بعضهم باسماء الجهات الست وهي خلف ويرادفه وراء
وقدام ويرادفه امام ويمين ويسار ويرادفه الشمال وفوق وتحت والمبهم

ذا المحدود منه فسر ذلك البعض بما عداها كالدار والبيت ثم ان ظرف الزمان
ينتصب مبهمه ومحدوده بتقدير في كما مثلنا وظرف المكان مبهمه
كذلك نحو سرت خلف الامير واما محدوده ففيه تفصيل وهو ان عند
ولدى ودون ووسط وسوى وسواء ومع والمقدار كالبريد والفرسخ
والميل والخطوط والقدم ولفظ المكان واسم المكان المشتق من المصدر بشرط اتحاده
مع عامله في المادة وبين ووسط وما بعد دخلت ونزلت وسكنت منه
تنتصب بتقدير في وما عدا ما ذكر منه اي من ظرف المكان المحدود لا بد فيه
من ذكرها نحو جلست عند زيد ولدى بكر ودون خالد وجاء القوم سوى زيد
بناء على ان سوى في الاصل بمعنى المكان المتوسط ثم استعمل بمعنى البدل مطلقا ثم
استعمل بمعنى البدل في مقام الاستثناء وسرت مع زيد وسرت بريدا او ميلا او خطوة
اي قدما وجلست مكانك وجلست مجلسك وجلست بين الحلقة اي وسطها
ودخلت بغدادا ونزلت وسكنت وسرت في الطريق فما قبل بيت ظرف زمان مبهم محدود او
ان ينصب بتقدير في ليك مكان انچه معين بود چاره درو نيست بجز لفظ في لان سيتقيم

والاولى على التحقيق لا على التوسع للتجوز بالحذف

بمع الكان الكثير الذي يوزن ذلك
القليل الاغطاط عند
بمع مكان الاجماع واما بمع زمانه
فيدخل ظرف زمان
وفي ذلك يقبل بعضهم قبل انه
ابن الحاجب ان البريد من الفراسخ
اربع والفرسخ ثلث اميال صغر
والميل الف باعات قيل والباع
اربع اذرع ثم الذراع من
الاصابع اربع من سبعها عشرون
ثم الاصبع ست شعيرات
فظهر ضعيع منها يبغو الى
بطن الاخرى ثم الشعيرات
ست شعرات

والاول مشهور بمذهب البصريين والثاني بمذهب الكوفيين ولعل وجه الاشتهار
عدم الاعتناء بالمذهبين الاخيرين وموافقة بعض الكوفيين لاقل البصريين في
المذهب الثاني وعدم الاعتناء ببيانهم القائل بالمذهب الرابع وان في الظرف
المستقر الذي يظهر فيه الجر على المذاهب الثلثة الاولى ثلث اعرابات
الاول جر مدخول حرف الجر لفظا او تقديرا او محلا بحرف الجر والثاني نصبه
محلا على انه مفعول غير صريح للعامل المقدر والثالث الرفع محلا على
الخبرية مثلا وهو اعراب للمجموع نسب اليه على التجوز لقيامه مقام المقدر
وكذا ما ينسب اليه من عمل كرفع فاعل ظاهر نحو زيد في الدار ابوه او ضمير
واستتار الاول مثل نحو زيد في الدار فتكون نسبته اليه على التجوز هذا ما اراده
بعضهم كابن كيسان [illegible] على ما ذهب اليه ابو علي وابن جني فالرفع على الخبرية
مثلا والعمل والاستتار كلها احوال الظرف حقيقة انتقلت اليه من العامل
المقدر واما على مذهب الرابع فليس فيه الا اعرابان بان جر مدخول حرف
الجر به ونصبه محلا على الخبرية مثلا وهو اعراب له حقيقة لا مجازا والعامل
فيه الامر المعنوي الذي هو المغايرة عند الكوفيين والمبتدء مثلا عند ابن طاهر
وخروف ظاهر وان في الظرف المستقر المنصوب بتقدير في نحو خالد امامك
على المذاهب الثلاثة الاولى اعرابين نصبا لنفس الظرف وهو على الظرفية
ورفعا محليا لمجموع الظرف وكلمة في المقدرة على الخبرية مثلا وهو اعراب
للمجموع عند بعض وحقيقة له عند بعض اخرين على قياس ما عرفت واما على

المذهب الرابع فلعلى فيه الاعراب واحد هو النصب على الخبرية مثلا والعامل
فيه هو المبتدء مثلا عند ابن طاهر وخروف والامر المعنوي الذي هو المغايرة
عند الكوفيين كما سبق وان في الظرف اللغوي الظاهر فيه حرف الجر اعرابين
لدخول حرف الجر جر اله لفظا او تقديرا او محلا بحرف الجر ونصبا له محليا
بكونه مفعولا غير صريح وان في الظرف اللغوي المنصوب بتقدير في اعرابا
واحدا هو النصب لفظا او تقديرا او محلا على الظرفية ومعنى النصب المحلي
في ما يظهر فيه حرف الجر ان مدخول حرف الجر في محل لو كان ثمه فعل متعد اليه بنفسه
لنصبه على كونه مفعولا به صريحا مثلا في مررت بزيد لو كان بدل مررت جاوزت
لنصب زيدا هذا على مذاق الجمهور واما على مذاق ابن الحاجب وهو انه يسمى
ما ظهر فيه حرف الظرفية ظرفا ومفعولا فيه ايضا كما يسمى ما ظهر فيه حرف
التعليل مفعولا له ايضا فمعنى النصب المحلي في غير المفعول فيه وله ما ذكرنا
واما فيهما فمعناه انهما في محل لو كان ثمه ظرف قابل لتقدير في فيه او مفعول
له قابل لتقدير اللام فيه لنصبه صريحا ويحتمل ان يكون معنى النصب المحلي مطلقا
على مذاقه ايضا كمعناه على مذاق الجمهور فيكون المفعول فيه والمفعول له الظاهر
فيهما حرف الجر مفعولا به غير صريح باعتبار تعلق الحدث بواسطة حرف الجر به
ومفعولا فيه وله باعتبار وقوع الحدث فيه ولاجله هذا ما اراده على
مذاق المحصلين من الصبيان احمد بن المرحوم عبد الرحمن عفى عنهما الملك المنان
المليك قد فرغت من تحرير الرسالة الظرفية للفاضل النوري وانا العبد الاثم محمد كريم
في بلدة سليمانيه في خانقاه حضرة مولانا خالد قدس سره في شهر رمضان المبارك ١٣٤٠

٢٦٧